اجراء مؤتتا ، والحل الوحيد هو تخليص الشرق الاوسط من دولة اسرائيل العبيلة واقامة دولة يعيش غيها العرب واليهود على أسس متساوية »(١٨٠).

وقد اتخذ حزب «الشبان ضد الحرب والفاشية» موقفا مماثلا خلال مسيرات الاحتجاج والتظاهرات التي حدثت اثناء وبعد حرب اكتوبر ، فقد قال « جويل مايرز » المتحدث باسم الحزب : « ان الحل الوحيد هو ارجاع الفلسطينيين الى وطنهم وخلق دولة على أساس المساواة بين العسرب واليهود ، تكون مستقلة عين الاستعمليار

حزب العمل التقدمي : تقول الصحيفة نصف الشهرية لحزب العمل التقدمي بأنها ماركسية -لينينية ، وتُختلف اختلافا جذريا في تغسيرها لمراع الشرق الاوسط عن الحزب الشيوعي الاميركي والماويين وحزب عمال العالم • وباختصار • ان حزب العمل التقدمي لا يعترف بالمسألة القومية في غلسطين ، ولا يحترم اية قومية (وهو يقول ان القومية « مصيدة »)(١٨٢)، ويؤمن بأن الاولوية يحب ان تعطى لوحدة البروليتاريا العالمية وللصراع الطبقى ، ويعتبر الحزب ان اسرائيل صنيعسة اميريالية ، وان كل دول الشرق الاوسط دمسى امبريالية غير قادرة على اتخاذ اي عمل مستقل ، وبالتالئ مان حرب اكتوبر كانت حسربا اجريالية ستمكن السيد الامبريالي من حكم الشرق الاوسط . وأخيرا ، يعتبر الحزب الولايات المتحدة والاتحاد السوغياتي والدولة الاوروبية والصين الشعبية دولا امبريالية ٠

وطبقا لتحليل حزب العمل التقدمي ، غان منطقة الشرق الاوسط لا تمتلك حبساة او طاقة ذاتيسة باستثناء وجود حركة عماليسة غيها مشابهة المناطق الاخرى ب بل هسي مسرح اللمواجهسة الاستعمارية ، ويرجع هذا الامر الى ان الشرق الاوسط « استراتيجي من الناحية الجغرافية ، ويحتوي على ثلثي أهسم المواد الخام بالنسبسة للمناعة الحديثة »(١٨٣)، وان الولايات المتحدة أقوى أمة استعمارية لانهسا تسيطر على الدول المنتجة للنقط وعلى اسرائيل ، « وقد أثار نمو الحريكة العمالية العربية علق الامبريالية الامبريكية بالبريطانية ودفعها عام ١٩٤٧ الى انشناء مستعمرة البريطانية ودفعها عام ١٩٤٧ الى انشناء مستعمرة

اسرائيل لتكون : (1) شرطي حراسسة لشركات النفط . (٢) مغناطيس يحول الفضب العربي عن شركات النفط الى الصهيونيين التتلة و(٣) حجة تستعملها الولايات المتحدة لتسليح الانظمة الرجعية العربية ضد شعوبها ، من أجل ترسيخ هــؤلاء الحكام التابعين لها »(١٨٤).

كما ان الحزب لا يعتبر الصهيونية قوة مائمة بذاتها ، بل أداة استعمارية ، وكما خلهر في الحرب الاخيرة : « لقد كشف موقف الاسرائيليين الفاشيين انهم ليسوا اكثر من دمي تعيسة في يد الاستعمار الاميركي ، فقد قام المستعمرون الاميركيون بشحن أكثر انواع الاسلحة تطسورا بطريق الجو السي اسرائيل ، وبارسال العملاء و « المتطوعين » لتدعيم الدولة الصهيونية المتهاوية ، وارسال الاموال ، وتنظيم المسيرات المؤيدة لاسرائيل ، واستعمال سلاح الجو الاميركي في مهمات « استطلاعية » لصالح عملائهم في تل ـ ابيب »(١٨٥)، وتقوم قوى امبريالية اخرى بمنافسة الولايات المتحدة لتقويض سيطرتها الانفرادية في الشرق الاوسط ، وهكذا « ٠٠٠ فقد استغل المستعمرون السوفيات المناسبة لزيادة نفوذهم وسيطرتهم في الدول العربية الوطنية من خلال ارسال السلاح والمستشارين ايضا ، أما المستعمرون الفرنسيون فيكسبون من « الانحراف » نحو الجانب العربي ، أما المستعمرون الاخسرون (كالانجليز) فيدعـون الحياد أو يصدرون بيانات مؤيدة للعرب (كالصينيين) »(١٨٦).

والدول العربية ، مثل اسرائيل ، مجرد مخالب في هذه اللعبة ، « فقد نادى الخاصعون لنرئسا والخاضعون للمسوئيات بتأميم شركات النفيط الاميركية ، وذلك لمساعدة اسيادهم على انتزاع المنطقة من الولايات المتحدة »(١٨٧)، وينتقد حزب العمل التقدمي الاتحاد السوفياتي بمرارة على دوره في الشرق الاوسط ، وخاصة لقيامه بتدعيم القومية وخذل الصراع الطبقيي ، وان تكتيك الاتحساد السوفياتي يعتمد على «خذل ثورية الطبقة العاملة الاممية والتحالف مع أشد التوميات عداء للشيوعية خارج اسرائيل » ، ويتهم الحزب الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بمحاولة « الابقاء على الهستيريا والولايات المتحدة بمحاولة « الابقاء على الهستيريا لتغطية حتيقة اسباب وجودهما في المنطقة »(١٨٨).